Miklós Horthy Jr. and Egypt
ميكلوش هورتي الابن والمملكة المصرية

ZOLTÁN PRANTNER
KODOLÁNYI JÁNOS UNIVERSITY

ABDALLAH ABDEL-ATI AL-NAGGAR
EÖTVÖS LORÁND UNIVERSITY

LÁSZLÓ J. NAGY
UNIVERSITY OF SZEGED

Abstract

There is no doubt, that Miklós Horthy Jr., the younger son of the Hungarian regent, had an indisputable role to play in boosting bilateral relations. Using his position in the Anglo-Hungarian Bank, he made six visits to Egypt, where he personally contributed to the strengthening of cooperation between the two countries. Here, we aim to portray the background, events and results of the official and unofficial visits of Miklós Horthy Jr. to Egypt, based mainly on the reports of the leading newspapers, as well as on the documents of the foreign affairs archives.

Keywords: Miklós Horthy Jr., Egypt, Hungary, Ernő Polnauer, trade relations, Hungarian-Egyptian Trade Co.

ملخص

بدأت العلاقات المصرية المجرية في الانتعاش من جديد في ثلاثينيات القرن الماضي، وذلك بعد تفكك الإمبراطورية النمساوية – المجرية وتوقيع المجر اتفاقية تريانون التي اقتطعت ثلثي أراضيها. لعب ميكلوش هورتي، الابن الأصغر للوصي على عرش "حاكم" المجر، دورا لا جدال فيه في تعزيز العلاقات الثنائية، مستغلا في ذلك منصبه في شركة التجارة المجرية-المصرية المملوكة للبنك الإنجليزي-المجري، وزياراته المتعددة لمصر خلال فترة ثلاثينيات القرن المنصرم، مساهما بقوة في تعميق التعاون بين البلدين. نهدف في هذا البحث إلى تقديم خلفية وأحداث ونتائج زيارات ابن حاكم المجر الستة إلى مصر، استنادًا إلى تقارير الصحف الرائدة ووثائق وزارتي الخارجية في كلا البلدين بشكل أساسي.

الكلمات المفتاحية: ميكلوش هورتي، مصر، المجر، لاسلو بولناوير، العلاقات التجارية، الشركة المجرية-المصرية للتجارة

نبذة عن العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين مصر والمجر

تعود العلاقات المصرية المجرية إلى زمن الإمبراطورية العثمانية، عندما خضعت مصر لأول مرة (1517) ثم وسط مملكة المجر (1541) للحكم العثماني. ما جعل العلاقات الثنائية أكثر إثارة للاهتمام هو أن البلدين التابعتين للعثمانيين وقتها كانتا في الغالب يحكمهما باشا نشأ وترعرع في

أحضان اسطنبول. عشرة من هؤلاء حكموا كل من القاهرة وبودا، مما خلق علاقة خاصة بين البلدين البعيدتين جغرافيا، القريبتين من حيث فلسفة وطريقة الإدارة.[1]

بعد فترة وجيزة من نهاية الحرب العالمية الأولى، بدأ التقارب بين مصر والمجر. كان القاسم المشترك في العلاقات بين الدولتين هو أنهما استعادتا سيادتهما نتيجة معاهدات سلام، وكلاهما استاء من التسوية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر باريس للسلام الشهير، والتي كانت عواقبها وخيمة للغاية على المجر أكثر منها على مصر. أعرب الملك فؤاد الأول ملك مصر حينها علانية عن خيبة أمله فيما آلت إليه الأوضاع في المجر والنتائج الكارثية التي حلت على الدولة الأوروبية بسبب مشاركتها في الحرب العظمى الأولى، وأعرب مرارًا وتكرارًا عن تعاطفه مع المجر.[2]

تم اتخاذ قرار إقامة علاقات قنصلية مع مصر في بودابست عام 1923. وقد لقيت المبادرة استحسانًا من الجانب المصري، وبدأت القنصلية المجرية في الإسكندرية، برئاسة القنصل الفخري لاسلو بولناوير، مباشرة أعمالها في عام 1924. ارتقت العلاقات الثنائية سريعا، لذلك تم اتخاذ قرار آخر في العاصمة المجرية في عام 1927 بموجبه تمت مخاطبة السلطات المصرية المختصة لتدشين تمثيل دبلوماسي رفيع المستوى. بعد مفاوضات وجيزة لم تتخط السنة الواحدة، تم إنشاء السفارة المجرية بالقاهرة عام 1928، ولكن لأسباب مالية كانت تدار من مدينة برن السويسرية حتى عام 1939. وفي الوقت نفسه، اعتمدت القاهرة تمثيلها الدبلوماسي بفيينا ليكون تمثيلا رسميا غير مقيم لها في المجر أيضا. انعكس التقارب بين الدولتين في الصحافة، فنجد على سبيل المثال أن *الأهرام* - أكبر صحيفة يومية مصرية وعربية – *والإيجبيشيان جازيت* أقدم وأشهر صحيفة يومية تصدر باللغة الإنجليزية في مصر – تنشران أخبار المجر على صفحاتهما بشكل منتظم ويسردان مقالات وأخبار حول العلاقات الثنائية والتطورات الحاصلة.[3]

تعززت العلاقات بين البلدين بشكل أكبر من خلال الزيارات رفيعة المستوى المتبادلة بين كبار رجال الدولتين. بالإضافة إلى رحلات ميكلوش هورتي الابن الأصغر لحاكم المجر إلى مصر، قام رئيس الوزراء المصري إسماعيل صدقي بزيارة بودابست في عام 1932، وفي عام 1938 قامت الملكة نازلي وبناتها الأربع بزيارة ودية إلى المجر استغرقت عدة أسابيع. كما أعرب العديد من الوزراء المصريين عن احترامهم واعتزازهم بتنامي العلاقات مع المجر، والتي كان يتم تبادل الزيارات معها بانتظام من قبل صناع السياسة المصريين. وللتأكيد على أهمية العلاقات مع مصر، قام الجانب المجري أيضًا بمنح ميداليات لعدد من القادة البارزين في الدولة العربية. على سبيل المثال، نال الملك فؤاد الأول وسام الاستحقاق المجري عام 1926، تلاه رئيسا الوزراء إسماعيل صدقي باشا والنحاس باشا، وكذا وزير الزراعة حافظ حسن ووزيرا المالية أحمد عبد الوهاب باشا وحسن صبري بك، وأيضا وزير الخارجية عبد الفتاح يحيى.[4]

---

[1] Abdallah Abdel-Ati Al-Naggar, "President Nasser's visit to Budapest in 1958," *Rewaq History & Heritage*, Doha, 2020 (10), 6–7.

[2] Krisztián Komár, "A Magyar–Egyiptomi Kereskedelmi Részvénytársaság története," *Limes*, Vol. 5. Budapest, 2002. 63.

[3] لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، انظر:

Abdallah Abdel-Ati Abdel-Salam Mohamed, *Az egyiptomi-magyar kapcsolatok a két világháború közötti időszakban* [Egyptian–Hungarian relations in the period between the two world wars], JATE-Press, Szeged, 2015.

[4] نفس المصدر السابق.

ساهمت شركة Ganz المجرية الشهيرة – والتي لازالت تعمل في مصر حتى يومنا هذا – أيضًا في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية منذ عشرينيات القرن الماضي، وأصبحت الأسمدة التي تنتجها شركة Péti Nitron Fertilizer Works واحدة من أكثر المنتجات المجرية رواجًا في بلاد النيل. يتضح نجاح مكتب السياحة المجري-المصري HUNEGYPT، الذي تأسس عام 1935، من حقيقة أنه بعد أقل من عام على تأسيسه، "قام بالفعل ألفا مواطن مصري بزيارة المجر، من بينهم شخصيات بارزة مثل أرملة سعد زغلول باشا، وحسن صبري بك وزير النقل والتجارة الداخلية، ومكرم عبيد باشا وزير المالية وحافظ حسن بك وكيل أول وزارة الأشغال.[5]

كما تم تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية من خلال تدشين خط الشحن *الدانوب للملاحة* في الثلاثينيات. وفي هذا الإطار، قامت سفينة الرحلات البحرية التجارية والنهرية *بودابست* بأول رحلة لها بين بودابست والإسكندرية في خريف عام 1934، وتطورت حركة الملاحة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية. السفن الثلاث لشركة *الدانوب للملاحة*، التي تأسست في عام 1934، بودابست وتيسا وسجد، حملت أكثر من 30 ألف طن من البضائع بحلول عام 1938. مع استمرار نمو العلاقات التجارية في ثلاثينيات القرن الماضي، تم إنشاء جالية مجرية تضم حوالي 300 شخص في القاهرة والإسكندرية. كما تم إنشاء جمعيتين مجريتين، مع مكتبة ومجلة نصف شهرية.[6]

السيرة الذاتية لميكلوش هورتي الابن

ولد ميكلوش هورتي الابن في 14 فبراير 1907، وهو الطفل الرابع لعائلة هورتي. بعد الهزيمة العسكرية للإمبراطورية النمساوية-المجرية والغزو الروماني اللاحق، أمضى ستة أشهر بالكاد في Collegium Theresianum في فيينا قبل أن ينضم إلى عائلته في مدينة كانداراش Kenderes بعد انسحاب القوات الرومانية ووصول والده إلى بودابست. التحق بالمدرسة الثانوية في عام 1919، وبعد اجتيازه الامتحانات بنجاح، واصل تعليمه العالي في كلية الاقتصاد بمدينة كاستهاي Keszthely المجرية، حيث أكمل دراسته في عام 1928.[7]

كانت هناك العديد من الشائعات التي تحوم حول أسلوب حياته التافه وعلاقاته النسائية في فترة شبابه. سُجن لفترة وجيزة في عام 1924، بسبب قضية لا ينبذها المجتمع في ذلك الوقت. في 4 أغسطس 1927، تزوج Consuelo Károlyi، وهي كونتيسة كاثوليكية من مدينة ناجكارويي Nagykárolyi، تكبره بعامين تقريبًا، في بودابست. استمر الزواج ثلاث سنوات وأسفر عن ميلاد ابنتين، صوفيا (23 مايو 1928) ونيكوليت (3 أغسطس 1929). بفضل والد زوجته، المصرفي البارز في البلاد، أصبح موظفًا في البنك الإنجليزي-المجري في عام 1928 وأصبح خلال وقت قصير مديرًا لهذه المؤسسة المالية العريقة. كما شغل أيضًا مناصب المدير العام لشركة Hungarian River and Shipping Company وشركة Domestic and Foreign Traffic Company.[8]

---

[5] نفس المصدر السابق.

[6] "A kairói magyar királyi követség (1939–1941)," *Külügyi Szemle*, Budapest, Summer 2019, 123–140.

[7] Lajos Olasz, "A hatalom iskolái: Horthy Miklós fiainak tanulmányai," In: János Karlovitz (ed.), *Válogatott tanulmányok a pedagógiai elmélet és szakmódszertanok köréből*, International Research Institute, Komárno, 2017, 35–36.

[8] Gyula Borbándi, *Magyar politikai pályaképek 1938–1948*, Európa Kiadó, Budapest, 1997, 178.

إلى جانب مهامه الرسمية، كان معروفًا بولعه بالرياضة وإنجازاته العديدة في هذا المجال. لقد تفوق على أخيه في حبه للبولو والتنس والسباحة، وكان شغوفًا بسباق السيارات. ومع ذلك، تأثرت حياته عندما تعثر حصانه في 22 أكتوبر 1929 في مباراة بولو وسقط حصانه غير المتوازن فوقه. في الحادث، الذي وقع أمام جميع أفراد عائلة هورتي القابعة في المدرجات، أصيب الفتى بكسر في الجمجمة وكسر في الضلوع وارتجاج في المخ. ونتيجة لذلك الحادث عانى من ازدواج في الرؤية حتى وفاته مما جعله يشعر أحياناً بالغثيان والمرض.[9] بعد شفائه، تخلى عن الرياضات القوية تلك، لكنه شارك بنشاط في العديد من الجمعيات الرياضية (اتحاد الملاكمة المجري، ونادي السيارات المجري، ونادي الزوارق، اتحاد السباحة المجري، الاتحاد المجري للتنس). كما شارك في أعمال المجلس الوطني للياقة البدنية، وبعد وفاة الكونت جيزا أندراشي، أصبح عضوًا مجريًا في اللجنة الأولمبية الدولية بدء من عام 1939.[10] كما كان عضوًا في مجلس إدارة البنك الإنجليزي-المجري، ويعتقد أنه لعب دورًا رئيسًا في تغيير رأي والده، مما سمح للشركات المجرية بدخول الأسواق السوفيتية بعد عام 1934. وفي عام 1939، استبدل منصبه كمدير للبنك الإنجليزي-المجري بترأسه للسفارة المجرية في ريودي جانيرو.

ميكلوش هورتي الابن ومصر

بعد الانتهاء من إجراءات طلاقه من زوجته في عام 1930، قام ميكلوش بعدة زيارات عمل في الخارج شملت مصر، حيث أمضى فيها فترات طويلة تعدت في بعض الأحيان حيز الأشهر. خلال إقامته في مصر، كان يلتقي أعضاء الأسرة الحاكمة، الذين أقام معهم صداقات وثيقة، مما ساعده في تحقيق أهدافه المنشودة. ولهذا السبب كانت زياراته للقاهرة مثمرة للغاية. بفضل جهوده وعلاقاته الراسخة، قدمت مصر للمجر قرضًا كبيرًا لشراء القطن، وتم إنشاء شركة التجارة المجرية-المصرية، والتي كان مساهموها الأساسيين مجموعة من البنوك بالإضافة إلى لاسلو بولناوير Polnauer László القنصل المجري في الإسكندرية الذي لعب دورا كبيرا في إدارة الشركة بنجاح. "تنعكس أهمية الشركة، فضلاً عن أهمية العلاقات بين البلدين، في حقيقة أن حاكم المجر قد بدأ بالفعل في إنشاء أسطول كان من شأنه أن يربط مصر والمجر".[11]

تفاصيل الزيارات

أول رحلة إلى مصر: 1932

أدى الكساد الكبير في أكتوبر 1929 إلى خفض الطلب على منتجات ومحاصيل التصدير المجرية في الأسواق الخارجية التقليدية، وخاصة في أوروبا. من هذا المنطلق، تحول اهتمام الدول الشريكة السابقة إلى دول ما وراء البحار، حيث يمكنها تلبية احتياجاتها بأسعار شراء أقل. ولمواجهة الأزمة التي عصفت بالزراعة بشكل خاص، أصبح من الضروري إيجاد أسواق جديدة وكذلك تعميق أشكال التعاون الضحلة التي كانت قائمة حتى ذلك الحين.

---

[9] "Ifjabb Horthy Miklós, a kormányzó fia, a kedd délutáni pólómérkőzésen lezuhant lováról és koponyatörést szenvedett," *Pesti Napló*, 1929. október 23/241, 1–3.

[10] Zuber Ferenc (ed.), *Magyar sport almanach 1931–34*, Budapest, 1935, 23–24.

[11] لمزيد من المعلومات، انظر:

Ágnes Judit Szilágyi – János Sáringer, *Ifj. Horthy Miklós, a kormányzó kisebbik fia*, Holnap Kiadó, Budapest, 2002, 24–25; Abdallah Abdel-Ati Abdel-Salam Mohamed: *Az egyiptomi–magyar kapcsolatok…* 84–85.

قدمت مصر في ذلك الوقت حلاً مثاليًا لتعزيز علاقات التجارة الخارجية المجرية، حيث كان لديها موارد كبيرة من المواد الخام وسوقًا ضخمًا، في حين أن صناعاتها الناشئة وهيكل منتجات الاستيراد كانت تعني أيضا أنها لم تكن منافسًا للمجر. كانت هذه هي الدوافع الرئيسة لميكلوش هورتي الابن، عندما سافر، بصفته مديرًا للبنك الإنجليزي-المجري، إلى مصر في ربيع عام 1932 لدراسة العلاقات الثنائية، وخاصة الاقتصادية منها. وصل الضيف إلى الإسكندرية في 13 أبريل 1932.[12] وفي 21 أبريل، قام بزيارة أهرامات الجيزة والمعالم السياحية بصحبة بيكارت ألايوش Alajos Paikert، المدير المجري للمتحف الزراعي المصري.[13] بعد أربعة أيام، نشرت الأهرام مقالاً مطولاً عن ميكلوش هورتي الابن، يشرح بالتفصيل حياته المهنية الناجحة حتى حينه ويستذكر الأهداف والإنجازات الرئيسية للزيارة.

وأثناء إقامته في مصر، تفاوض هورتي مع وزارة المالية ووزارة الزراعة وبنك التسليف الزراعي، وأبرم عدة صفقات مع شركاء مصريين. ركزت المحادثات، التي شارك فيها القنصل المجري في الإسكندرية، على شراء القطن من مصر مقابل تعهد الجانب المجري ببناء مصانع ومخازن أرز وتوريد الأسمدة.[14] كما استقبل الملك فؤاد الأول ملك مصر هورتي الابن، وخلال اللقاء الذي دام 40 دقيقة "استفسر عن الصناعات التحويلية المجرية وإمكانية توطينها في مصر وكذا استفسر عن معرض بودابست الدولي".[15] فيما يتعلق بالأخير، قدم هورتي وصفًا تفصيليًا لمعرض بودابست الدولي، الذي كان يحضره عدد متزايد من الزوار المصريين كل عام.[16]

خلال الزيارة الأولى أيضا وقبيل عودته إلى بودابست في 10 مايو 1932، أجرى هورتي محادثات جادة مع محافظ الإسكندرية. ونتيجة للمناقشات الجادة، أقيمت علاقات بناءة في مجال السباحة. بعد الاجتماع، دعا المحافظ السباحين المجريين ولاعبي كرة الماء لزيارة مصر من أجل تعميق هذه الروابط.[17]

نتيجة للرحلة الأولى إلى مصر، قام محافظ الإسكندرية وزوجته بزيارة لمدة خمسة أيام إلى بودابست، بعد أيام قليلة من عودة هورتي إليها. تم استقبال الوفد المصري في محطة السكك الحديدية من قبل عمدة مدينة بودابست وميكلوش هورتي الابن بنفسه، وتم الترحيب بهم بحرارة ورافقهم إلى أماكن إقامتهم في فندق جاليرت المطل على نهر الدانوب. "زار المحافظ خلال زيارته مؤسسات ومعالم العاصمة المجرية والمعرض الزراعي وشارك في رحلة استكشافية إلى بحيرة بالاتون. في اليوم التالي من رحلته إلى البالاتون، تحديدا في 14 مايو 1932، تمت زيارات أخرى تم تنظيمها مسبقًا إلى مجمعات صناعية مجرية كبرى مثل Ganz Electricity و Tungsram و Láng Machine Works و MÁVAG.[18] بعد فترة وجيزة من مغادرة المحافظ وزوجته للأراضي المجرية، وصل وزير الزراعة، حافظ حسن باشا، إلى بودابست في 18 يوليو للاطلاع على أساليب

---

[12] "Hungarian Regent's Son In Alexandria," *Egyptian Mail*, 1932 April 15/6005, 3.

[13] "Ifjabb Horthy Miklós látogatása Fuad egyiptomi királynál," *Friss Újság*, 1932 April 29/94, 4.

[14] صفقات بين المجر ومصر – مساعي نقولا هورتي: *الأهرام*، 24 إبريل 1932- ص6.

[15] "Ifjabb Horthy Miklós látogatása Fuad egyiptomi királynál," Ibid.

[16] "A budapesti Nemzetközi Vásárról beszélgetett I. Fuad ifj. Horthy Miklóssal," *Nemzeti Újság*, 1932 April 28/93, 7.

[17] "Alexandria főpolgármestere Egyiptomba invitálja a magyar úszókat és vízipólózókat," *Sport Hírlap*, 1932 May 12/38, 8.

[18] For more details, see: MNL OL XIX-J-1-j, Magyar Királyi Követség Egyiptomban 1932. 541 sz. dok. Mohamed Seddik bey alexandriai főpolgármester meghívása Budapestre, 1932. May 3.

الزراعة الحديثة وتربية الحيوانات.[19] في نهاية شهر أغسطس، تبعهم رئيس الوزراء إسماعيل صدقي باشا، الذي تفاوض مع حاكم البلاد ميكلوش هورتي الأب على توريد القطن المصري وشراء المنتجات النهائية المجرية والمعدات الصناعية. ولتعزيز التعاون المستقبلي التزم الجانب المصري والمجري بتوطيد العلاقات التجارية الثنائية.[20]

الزيارة الثانية: 1934

وصل ميكلوش هورتي إلى مصر للمرة الثانية في 17 فبراير 1934، واستقبله القنصل الفخري العام لاسلو بولناوير في ميناء الإسكندرية.[21] كان الهدف المعلن لزيارة ابن حاكم المجر هذه المرة هو توسيع العلاقات التجارية التي دشنت خلال رحلته الأولى. وبهذه الروح، أجرى محادثات مع كبار صناع القرار وقادة الأعمال المصريين، مثل وزير المالية صبري بك وطلعت حرب باشا، مؤسس بنك مصر ومجموعة الشركات التابعة. ونتيجة للمفاوضات، تم الاتفاق على أن تتاح للشركات المجرية أيضًا فرصة المشاركة في المناقصات الكبيرة التي تعلن عنها مصر. كما تناولت المناقشات تطوير العلاقات السياحية بين البلدين، مما أدى إلى زيارة مئات السائحين المصريين للمجر في صيف عام 1934. بالإضافة إلى كل هذا، غطت المشاورات أيضًا مجالات التصدير وتوريد الخيول المجرية إلى مصر، فضلا عن زيادة التعاون في مجال الرياضة.[22]

الزيارة الثالثة: 1935

في 1 مارس 1935، سافر ابن الحاكم المجري إلى مصر للمرة الثالثة، حيث أمضى أربعة أسابيع كاملة. كما في المناسبتين الأوليتين، ركزت الزيارة على تطوير العلاقات التجارية، حيث كانت الزيادة في التجارة بين البلدين محدودة للغاية بسبب العملة والقيود الأخرى التي كانت سارية في ذلك الوقت. الحاجة إلى حل مبكر للمشكلة تبررها حقيقة أنه على الرغم من العقبات القائمة، فقد أحرزت العلاقات التجارية الثنائية تقدمًا ملحوظا في فترة قصيرة بفضل المفاوضات السابقة حول هذا الموضوع. ارتفعت قيمة الصادرات المجرية لمصر من 82 ألف جنيه إلى 129 ألف جنيه عام 1934 أي في أقل من عام. والأمر الأكثر إثارة هو زيادة صادرت المنتجات المصرية إلى المجر، حيث ارتفعت من 68 ألف جنيه إلى 168 ألف جنيه في نفس الفترة.[23] بالإضافة إلى المناقشات التجارية، استخدم ميكلوش هورتي زيارته لمواصلة مناقشة تطوير العلاقات الرياضية، وذلك بناء على ردود الفعل الإيجابية التي تلقاها خلال زيارته الأولى والثانية.[24]

---

[19] حافظ حسن باشا – وصوله إلى بودابست: *الأهرام*، 20 يوليو 1932، ص6.

[20] دولة صدقي باشا في عاصمة المجر: *الأهرام*، 1 سبتمبر 1932، ص6.

[21] الكونت هورتي نجل الأميرال هورتي نائب الملك في المجر: *الأهرام*، 17 فبراير 1934، ص17.

[22] "Beszélgetés ifjú Horthyval a Nap és Nílus országáról, az egyiptomi gazdasági kérdésekről és legutóbbi egyiptomi tárgyalásairól," *Budapesti Hírlap*, 1934 April 1/73, 13.; "Ifj. Horthy Miklós az íróasztal mellett – Beszélgetés a kormányzó fiával egyiptomi útjáról, a munkáról, sportról, szórakozásról," *Újság*, 1934 April 1/73, 18.

[23] "Ifjabb Horthy Miklós a s magyar–egyiptomi áru- és idegenforgalomról," *Újság*, 1935 March 23/68, 13.

[24] "Ifj. Horthy Miklós megérkezett Egyiptomból és vasárnap elnököl a MUSz közgyűlésén," *Nemzeti Sport*, 1935 March 28/62, 1.

الزيارة الرابعة: 1937

تمت الرحلة في مطلع عام 1937، عندما أمضى ميكلوش هورتي فترة طويلة حوالي شهرين في مصر، حيث عاد إلى بودابست في 25 مارس. يعزى طول مدة الزيارة إلى أن العلاقات مع مصر قد اكتسبت أهمية خاصة منذ الزيارة الأخيرة وملابسات قد استجدت على الصعيد الدولي. بعد الحرب الإيطالية الإثيوبية الثانية بين عامي 1935–1936 والانضمام إلى العقوبات المفروضة على إيطاليا بسبب الحرب، حاولت مصر استبدال الواردات التي فقدتها جزئيًا من المجر. اقترن ذلك بالمعاهدة البريطانية المصرية الموقعة في أغسطس 1936. وبفضل هذه المعاهدة، نالت الدولة العربية استقلالها، مما زاد من حرية اختيارات مصر وأعطى الأمل في تلقي كميات أكبر من البضائع المجرية، والتي كانت بالفعل مهمة.[25] الهدف من الزيارة الحالية يتمثل في توسيع المعروض من الواردات المجرية على المدى القصير لمنح الشركات المجرية الفرصة للمشاركة في الاستثمارات واسعة النطاق في مصر، وعلى المدى الطويل تحويل ميناء تشابل Csepel المجري إلى مركز توزيع للقطن المصري في وسط أوروبا.[26]

ركزت مناقشات هورتي في مصر على القضايا الاقتصادية والتجارية، ولكن، كما كان الحال من قبل، أثيرت أيضًا الموضوعات المتعلقة بالرياضة بشكل متكرر. وفي هذا السياق، أجرى محادثات واعدة مع طاهر باشا رئيس اللجنة الأولمبية المصرية. ونتيجة للمحادثات، تم الاتفاق على أن يوسع البلدان تعاونهما ليشمل جميع الرياضات باستثناء الشتوية منها.[27] امتدت دبلوماسيته الرياضية المثمرة إلى ما وراء الاجتماعات الرسمية، والتي حاول من خلالها الاستفادة من اتصالاته في الأوساط المصرية الكبرى. حتى أنه أجرى نقاشًا مطولًا حول هذا الموضوع مع الملك فاروق في حفلة مسائية اجتماعية، والذي أثبت بشكل مدهش أنه على دراية بتقدم وريادة الرياضة المجرية.[28] بعد كل هذا، سُمح للرياضيين المجريين ولاعبي الجمباز والمبارزين بزيارة الدولة العربية للتنافس مع الأندية الرياضية المحلية. وللحصول على دعم صانعي القرار المصريين المعنيين، قام هورتي أيضًا بتنظيم مأدبة رياضية خاصة حضرها طاهر باشا، والذي كانت تربطه معه علاقة ودية متينة. وقد تجلى تقديره واهتمام النبلاء المصريين به أن وزير المالية، مكرم عبيد باشا، أقام بنفسه مأدبة عشاء وتوديع على شرفه، وحضر ختام زيارته شخصيات مصرية بارزة مثل صفية هانم أرملة سعد زغلول باشا ورئيس الوزراء النحاس باشا ووزير النقل النقراشي باشا وجميع أعضاء الحكومة تقريبًا ورئيس ونواب رئيس مجلس الشيوخ والوزراء السابقون والمدير العام لسكك حديد مصر والعديد من وزراء الدولة ورجال الأعمال.[29]

الزيارة الخامسة: 1938

---

[25] "Ifj. Horthy Miklós előadása Egyiptomról és a magyar–egyiptomi kapcsolatokról," *Pesti Hírlap*, 1937 May 1/98, 5.

[26] "Ifj. Horthy Miklós előadása Egyiptomról és a magyar–egyiptomi gazdasági kapcsolatokról," *Ország-Világ*, 1937 May 14/13, 3.

[27] "Ifj. Horthy Miklós kiépíti az egyiptomi–magyar sportkapcsolatokat," *Új Nemzedék*, 1937 March 26/69, 6.

[28] *Nemzeti Sport*, 1938 March 4/44, 1.

[29] "Ünnepélyesen búcsúztatták Egyiptomban ifj. Horthy Miklóst," *Az Est*, 1937 March 24/67, 9.

بعد أقل من عام على آخر رحلة قام بها هورتي إلى مصر، عاد الضيف الكبير مرة أخرى إليها للمرة الخامسة في 1 يناير 1938 برفقة شقيقته بوليت Paulette، حيث أمضى عدة أسابيع.[30] هذه المرة، كان التركيز إلى جانب الأعمال التجارية على إيلاء اعتبار خاص لتلبية الطلب على المواد الخام للصناعة المجرية من الأسواق المصرية الثرية بها. ومن هنا أتت المشاركة المجرية في المؤتمر الدولي للقطن في القاهرة والإسكندرية، حيث اجتمعت الشخصيات الرائدة في صناعة القطن العالمية لمناقشة المشاكل الحالية. بالإضافة إلى ميكلوش هورتي الابن، حضر المؤتمر أيضًا ممثلا عن الجانب المجري نائب رئيس الرابطة الوطنية لمصنعي المنسوجات المجريين، والرئيس التنفيذي للشركة العامة للغزل والنسيج المجرية، بالإضافة إلى شخصيات اقتصادية مرموقة تمثل صناعة النسيج المجرية.[31] نجح الوفد المجري المفاوض في إبرام العديد من الاتفاقات التي أثبتت أنها ذات أهمية قصوى لتزويد الصناعة المجرية بالمواد الخام.[32]

تزامنت زيارة نجل حاكم المجر لمصر مع ظهور عازفة البيانو مارتا توروك Török Márta في القاهرة. نشرت الصحف المجرية بيانا عن نشاطها في القاهرة، وسلطت الضوء على أنه من بين الشخصيات المرموقة التي حضرت حفلها القاهري الأكبر ميكلوش هورتي، والسفير المجري لايوش رودناي Rudnay Lajos، وجنرال المشاة إشتفان شفوي Shvoy István.[33]

الزيارة السادسة: 1939

كانت آخر زيارة لهورتي الابن للأراضي المصرية في عام 1939. وفي هذه المرة رافقته أخته بوليت أيضا، وقد وصلا سويا إلى الإسكندرية في 7 فبراير.[34] غير أن رفقة أخته له لم تمنع أن للزيارة أهداف تجارية، حيث ناقش هورتي مع وزير المالية أحمد ماهر باشا التجارة الثنائية والفرص الاقتصادية وإمكانيات التعاون المشترك.[35]

كما كانت الجوانب البروتوكولية للزيارة حاضرة بقوة هذه المرة أيضًا. في 3 مارس، وصل ولي العهد الإيراني إلى القاهرة، وبعد اثني عشر يومًا تزوج الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق. كان هورتي يُعتبر صديقًا مقربًا للعائلة المالكة المصرية، ومن ثم فقد تمت دعوته لحضور عقد قرانها على نجل الشاه. وجدير بالذكر أن هورتي كان يعرف العروس شخصيًا ليس فقط من خلال زياراته المتعددة لمصر، ولكن أيضًا أثناء زيارة الملكة نازلي وبناتها الأربع إلى المجر. حقيقة أن أخته رافقته إلى مصر تدل على أن الدولة المجرية ترغب في أن يتم تمثيلها على أعلى مستوى، دون أن تُنسب إليها أي خلفية أو دوافع سياسية في آن واحد، كونهما لا يتمتعان بأي مناصب سياسية.

لم تغب الرياضة عن زيارات ميكلوش إلى مصر أبدا، حيث شاهد بصحبة أخته مباراة لفريق كرة القدم المجري Újpest FC، الذي كان يزور القاهرة في ذلك الوقت، وبعد ذلك قام شخصياً بتهنئة اللاعبين على أدائهم في غرفة الملابس، ومساء حضر شخصيا المأدبة التي نظمت على شرفهم.[36]

---

[30] نجل الأميرال هورتي: الأهرام، 25 فبراير 1938، ص9.

[31] "A Nemzetközi Pamutkongresszus I," *Textilipar*, 1938 January 28/7, 2.

[32] "Ifjabb Horthy Miklós egyiptomi tárgyalásainak eredménye," *Magyar Közgazdaság*, 1938 February 24/9, 5.

[33] "Magyar zongoraművésznő sikere Kairóban," *Pesti Hírlap*, 1938 February 18/39, 17.

[34] نجل الوصي على عرش المجر: الأهرام، 8 فبراير 1919، الصفحة الأولى.

[35] المسيو نقولا هورتي عند وزير المالية: الأهرام، 11 فبراير 1939، ص8.

[36] "A kecskeméti homoktól az egyiptomi piramisokig," *Kecskeméti Közlöny*, 1939 March 5/53, 11.

وبعد شهر تقريبا من رحلته الأخيرة إلى مصر في عام 1939، تم تعيين ميكلوش سفيراً فوق العادة للمجر في البرازيل. عكست التغطية الصحفية لمنصبه دوره الرائد في تشكيل العلاقات المصرية المجرية. بعد مغادرته مباشرة، ظهرت سلسلة كاملة من المشاكل المتعلقة بالموظفين والمشاكل الفنية في شركة التجارة المجرية-المصرية، والتي كان لها تأثير كبير على سير العلاقات بين البلدين. وهكذا، وعلى الرغم من أن مصر قطعت العلاقات الدبلوماسية رسميًا مع المجر في عام 1942 تحت الضغط البريطاني، فقد شهدت فترة الثلاث سنوات (1939–1941) انخفاضًا واضحًا في العلاقات التجارية الثنائية، حيث اندلعت الحرب العالمية الثانية فضلا عن الهيمنة البريطانية على مصر.[37] كانت الروح الإدارية والطبيعة القيادية التي كان هورتي يتمتع بها هي القوة الدافعة وراء تعزيز العلاقات المصرية المجرية والتي دفعته أيضا إلى أن يستمر في بناء النجاح عبر توجيه أعماله ونشاطاته نحو توسيع العلاقات الاقتصادية بين البرازيل والمجر والحفاظ على الاتصالات مع الجالية المجرية في أمريكا الجنوبية حتى عام 1942.

خاتمة

تظهر نتائج الزيارات التي قام بها ميكلوش هورتي إلى مصر بين عامي 1932 و1939 أنه كان دبلوماسيًا واقتصاديًا ناجحًا، وقد لعب دورا فريدا في توسيع العلاقات التجارية بين البلدين. كما استغل زياراته لتطوير العلاقات الرياضية أيضا، والتي نهضت بشكل مذهل بين الحربين العالميتين. أدى أسلوبه الودود إلى إقامة علاقات شخصية قوية مع أعلى الدوائر السياسية في مصر ساعدته ودعمته بقوة في تحقيق أهدافه المتمثلة في جعل العلاقات الثنائية متينة وراسخة. أخيرًا، تأثرت العلاقات الثنائية سلبا بعد توقف زياراته للقاهرة نظرا لتعيينه سفيرا لبلاده في البرازيل، ناهيك عن خروج الأمور عن السيطرة في القارة العجوز وإندلاع الحرب العالمية الثانية.

[37] "Horthy kormányzó fiát Buenos Airesbe nevezik ki?" *Délamerikai Magyarság*, 1939 May 9/1427, 3.